٢٧ باب الواو

* **الواو**: الحرف السابع والعشرون، ومخرجه من بين أوّل اللسان ووسط الحنك الأعلى، وهو من حروف الزيادة كما تراها فى اسم المفعول من الثلاثى مثل: « منصور » .

الواو المفردة: تأتى على أَوْجُه:

الأول: العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيءَ على مصاحبه نحو قوله تعالى: ﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ** ﴾ [العنكبوت: ١٥] فنوح عليه السلام كان يُصاحب أصحاب السفينة وتعطفه على سابقه، كقوله قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ** ﴾ [الحديد: ٢٦] فنوح سابق إبراهيم فى الزمن.

وتعطف الشيءَ على لاحقه كقوله: ﴿**كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ**﴾ [الشورى: ٣] فالرسول لاحق للذين من قبله، واجتمع السابق واللاحق فى قوله تعالى: ﴿**ومنك ومن نُوحٍ وإبْراهيمَ ومُوسَىٰ وعيسى**﴾ [الأحزاب: ٧]، منْك: من الرسول ﷺ وهو لاحق لنوح عليه السلام ونوح عليه السلام سابق للمذكورين بعده، ويجوز أن يكون بين تعاطفَيْهما تقارب أو تراخٍ نحو قوله: ﴿ **إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ** (٧) ﴾ [القصص] فإن رده طفلاً إلى أُمه بعد إلقائه فى اليم ثم الإرسال كان على رأس أربعين سنة بعد تراخ فى الزمن طويل ولكن العطف بالواو لتعجيل البُشْرَى بالرسالة .

الثانى: واو الاستئناف، كقوله تعالى: ﴿ **لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ** ﴾ [الحج: ٥] فالواو ليست عاطفة وإلاَّ لنُصِبَ الفعل بعدها، ولكن الواو هنا للاستئناف، والواو للاستئناف فى قوله: ﴿ **مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١٨٦) ﴾ [الأعراف] فيمن رفع الفعل « يذَرُ » ولو كانت الواو عاطفة لجُزِمَ عطفاً على جواب الشرط، وقوله: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ** ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بالرفع والاستئناف هنا متعيَّن وإلاَّ لَلَزِمَ عطف الخبر على الأمر وهو إنشاء .

الثالث: واو الحال، كقوله تعالى: ﴿**وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٤]، فالواو للحال وذلك كثير.

الرابع: الواو الداخلة على المضارع المنْصُوب، كقوله: ﴿ **وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ** (١٤٢) ﴾ [آل عمران] وتسمى واو المعية وشرطها أن يسبقها نفى أو طلب، وهنا سبقها نفى بالحرف « لمَّا » .

الخامس: واو القسم، كقوله تعالى:

﴿وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② ﴾ [الفجر].

السادس: واو زائدة دخولها كخروجها، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧٣] على أن فتحت هى جواب إذا، والواو زائدة، وقيل: جواب إذا محذوف مقدَّر والواو للعطف .

السابع : واو جماعة الذكور العقلاء فى الأفعال مثل قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة:٣] وتلحق الماضى والمضارع والأمر وما أكثرها فى القرآن الكريم وتنفرد الواو العاطفة عن سائر حروف العطف بأُمور منها :

١ـ اقترانها بـ « لا » : إن سبقت بنفى مثل: ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ③ ﴾ [الإنسان]

٢ـ واقترانها بـ « إمَّا »: إن سبقت بنفى مثل : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴾ [سبأ:٣٧] ، وأما قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ⑦﴾ [الفاتحة] فلأَنَّ فى «غير» معنى النفى فاقترنت واو العطف بـ«لا» النافية.

٣ـ اقترانها بـ « لكن » نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾[الأحزاب: ٤٠]

٤ـ عطف النيف على العقد، كقوله تعالى: ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[ص: ٢٣].

٥ـ عطف الشيء على مرادفه كقوله تعالى : ﴿ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] وقوله : ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة : ١٥٧] .

٦ـ عطف العام على الخاص كقوله : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ [نوح : ٢٨] .

٧ـ عطف الخاص على العام، كقوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ [الأحزاب :٧].

* **وَأَدَ البنت** يئِدها وأْدًا : دفنها حيَّة، وكان العرب فى جاهليتهم يفعلون ذلك خوف العار أو السبى أو خوف الفقر، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ⑨﴾[التكوير].

* **وأَلَ إليه** يئِلُ وأْلاً : لجأَ إليه فِراراً.

ووَأَلَ من المكروه : نجا منْه أو نجا من خطر يتهدَّدهُ .

والموئل: اسم مكان من المعنيين ، قال تعالى ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ⑤⑧ ﴾ [الكهف] أى ملجأ أو مكانًا للنجاة .

* **الوبر** : للإبل كالصوف للغنم ، وجمعه أوبَار ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ

حِينٍ (٨٠) ﴾ [النحل] .

* **وَبَقَ يَبِقُ** وَبْقًا ووُبُوقًا : هَلَكَ .

والموبِقُ : مصدر ميمى بمعنى الهلاك واسم مكان أو زمان بمعنى مكان الهلاك أو زمانه، قال تعالى : ﴿ **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا** (٥٢) ﴾ [الكهف] أى مكان هلاك وهو النار تفصل بينهم

أَوبقه : أهلكه، قال تعالى: ﴿ **أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا** ﴾ [الشورى : ٣٤] .

* **وَبَلَ المطر يَبِلُ** وَبْلاً ووُبُولاً : كثُرَ وعَظُمَ قَطْرُهُ .

والوابل: المطر الغزير، قال تعالى: ﴿ **فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ** ﴾ [البقرة: ٢٦٤]

ووَبَلَ الطعام يوبُلُ - من باب نَصَرَ - وَبَالاً ووَبَالَةً : وخَمَ وثَقُلَ ولم يُستَمْرَأْ فهو وبيل، قال تعالى : ﴿ **فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا** (١٦) ﴾ [المزمل] أىْ أخذًا شديداً غليظاً عنيفاً ثقيلا .

والوبال: الضرر والمكروه والعاقبة السيئة، قال تعالى: ﴿**فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ** ﴾ [التغابن: ٥] أى قاسوا وخامة عاقبتهم السيئة وصورَ الله عذابه وعقابه بطعام وبيل سيىء على سبيل الاستعارة وكذلك قوله: ﴿ **فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا** ﴾ [الطلاق: ٩]

* **الوتدُ** : قطعة مستطيلة من الخشب أو الحديد تثبَّتُ فى الأرض ثم يُشَدُّ بها حبل يمسك الدابة أو سقف الخيمة وشبهت الجبال بالأوتاد لأنها تحفظ توازن الأرض وتُثَبِّتها، قال تعالى: ﴿**وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا** (٧)﴾ [النبأ] ، وقال تعالى : ﴿ **وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ**(١٠)﴾ [الفجر] قيل: هم الجنود الذين يثبتون ملكه - وقيل : إنها أوتاد حقيقية كان يشد إليها مَنْ يريد تعذيبهم من الناس - وأقول : لعلَّ المراد بها الأهرام التى بناها فرعون تشبه الجبال .

* **وَتَرَه حَقَّه يَتِرُه** وَتْرًا: نقصه حَقَّه، قال تعالى :﴿ **وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**(٣٥) ﴾ [محمد] أى لنْ يُنقصكم ثوابها بل سيُوَفِّيكم أُجور أعمالكم كاملة.

الوِتْرُ- بفتح الواو وبكسرها : الفَرْد ضدّ الشفع، قال تعالى: ﴿ **وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ**(٣) ﴾ [الفجر] قيل : الشفع : يوم الأضحى يوم العاشر، والوتر: يوم عرفة يوم التاسع وقيل: الشفع: الخلْق فقد خلقوا أزواجاً والوتر هو الله الخالق الواحد الفرد الصمد، وقيل: الشفع والوتر المراد بهما الصلاة منها شفع كالظهر والعصر ومنها وتر كالمغرب .

تَتْرَى : أصلها وترَى كما فى تقوى من وقى، يقال: جاءَ الرجال وتْرَى أى

واحـدًا وترًا وترًا بين كل واحـد وتاليـه فترة ومُهلة، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْـرَا ﴾ [المؤمنون: ٤٤] أى رسـولاً بـعـد رسول ورسمت تترا بالألف وحقها بالياء فى الرسم الإملائى .

* **الوتين** : عِرْقٌ فى القلب إذا قطع مات صاحبه وهو الشريان الرئيسى الهام الذى يغـذّى الجسم بالدَّم النقىّ الخـارج من القَلْب، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) ﴾ [الحاقة] أى أمتناه عـاجلاً وأهلكناه سـريعًـا إذا خـالف أمـرنا أى مخالفة .

وتَنَ يَتِنُ بـالمكان : أقـام به وثبت فيه .

ووَتَنَ الماءُ : دامَ ولم ينقطع والوتين يغذى جـسم الإنسان بـالدم دائماً بغـير انقطاع .

* **وثِقَ به** ، يَثِقُ ثقةً ووُثُوقًا ووثاقَةً: ائتَمَنَهُ واطمأنَّ إليه .

والمَوْثِقُ: مصدر ميـمى بمعنى العهد المؤكَّد ، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٦٦] أى عهدًا مُؤَكّدًا .

والميثاق والمَوْثِق : العهـد المؤكَّد ، قال تعالى : ﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ﴾ [المائدة : ٧] أى عـهـده الذى عـاهدكم عليه وألزمكم الوفاء به .

واثقـه : بادله الميـثـاق : عـاهده معاهدة مؤكدة .

ووَثَق الأَمر ، وثـاقةً : صار وثيـقاً مُحْكَمًا .

وأوثقه إيثاقًا : قيَّدَهُ فأحكم تقْييده .

الوثاق ـ بفـتح الواو وبـكسـرها : الحبْلُ الْمتين يُشَدُّ به الأسير، ويُقَيَّدُ به .

والوَثاق : اسم مصدر ـ كالعذاب ـ يقال: أوثقه إيثاقاً وأوثقه وثَاقًا كما تقول عذَّبه تعذيباً وعذَّبه عذَابًا ، قال تعالى : ﴿ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦) ﴾ [الفجر] وقوله : ﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ [محمد : ٤] القيـد بفتح الواو وبكسرها .

أوثق :اسم تفضيل مـؤنثه وُثْقَى ، قال تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البـقـرة : ٢٥٦] أى المتـينة المحكمـة التى هى أشـد إحكامـاً وأشدُّ وثاقةً فلا انفصام لها .

* **الوثَنُ** : الصَّنم، وجمعه أوثان ، قـال تعـالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج : ٣٠] .

ووثَنَ بالمكان ، يثِنُ به وثْنًا : أقـام به وثبت فيـه فهو أثِنٌ: أى مـقيم ثابت ولعلهم سـمـوا الوثَن وثـناً لأنه عندهم مقيم ثابت .

* وَجَبَ الحَقُّ : لَزِمَ وثبت يجبُ وُجُوبًا فهو واجب، لم يُستعمل هذا اللفظ فى القرآن واستعمل القرآن «وجَبَ» بمعنى اضطرب، يقال : وَجَبَ القلب يَجب : اضطرب ، ووجَبَ جنبه : سقط ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [الحج:٣٦] ، وقوله : (وجبت جنوبها) أى سقطت وماتت بعد الذَّبح ـ أو اضطربت جُنوبُها بعد ذبحها ذبحًا شرعيًّا والذَّبْحُ الشرعىّ شرطه أن تظهر بعده حركة فى المذبوح فإذا لم يتحرك ، ولم يضطرب أى عضو منه اعتبر ميتة لا يحل أكله .

* وَجَدَ الشىءَ يَجِده وُجُودًا ووجْدَانًا: أصابه وأدركه وصادفه وعَلِمَهُ ـ من باب وَعَدَ ـ قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ [النمل:٢٣] أى صادفت ورأيت وعلمت ، ووجَد من أفعال اليقين تنصب مفعولين أصلهما مبتدأٌ وخبر فجملة «تملكهم» فى محل نصب مفعول به ثان، وقال تعالى: ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [الأنعام : ١٤٥] ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ [الكهف : ٦٩] أى ستعلمنى وسترانى .

ووَجَدَ يجِدُ جَدةً ووُجْدًا ـ بتثليث الواو : استغنى وصار ذا مال ويسار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ [الطلاق : ٦] أى من وُسْعكم وما تجدون من مال أى فى حدود قدرتكم المالية وطاقتكم، وقُرئ بالحركات الثلاث فى الواو والضمّ أشهرها، وقوله تعالى : ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ (٨) ﴾ [الضحى] أى عَلِمك ورآك فقيراً فأغناك من فضله .

* وجَسَ يجس وجْسًا ووَجَسَانًا : فزع ، كأوْجس ، وأوجس فى نفسه ، أى أضمر الخوف فى نفسه، قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ (٦٧) ﴾ [طه] أى أضمر الخوف فى نفسه حين رأى أعمال السحرة وقال فى قصة إبراهيم مع الملائكة : ﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ [هود : ٧] أى أحَسّ الفزعَ والخوْفَ .

* وَجَفَ الشىءُ ، يَجِف وَجْفًا ووجيفاً ووُجُوفًا : اضطرب .

ووجَفَ القلْبُ : خَفَقَ ـ ووجَفَ البعير أو الفَرَسُ : أسرع ، قال تعالى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ [النازعات:٨] : مضطربة خائفة .

وأوجف الراكب أسرع، وأوجف دابته: حثَّها على الإسراع، قال تعالى: ﴿ **فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ** ﴾ [الحشر: ٦] من: حرف جر زائد دخلت على المفعول به بعد النفى وأصل التعبير: فما أوجفتم خيلاً ولا ركاباً، أى ما حثثتم خيلكم ولا ركابكم أى إبلكم على الإسراع وإنما مشيتم على أرجلكم وحاصرتم بنى النضير وغنمتم ما غنمتم بغير مشقة كبيرة.

* **وَجِلَ يَوْجَلُ** - كفرح: فزع وخاف، قال تعالى: ﴿ **قَالُوا لا تَوْجَلْ** ﴾ [الحجر: ٥٣] أى لا تفزع ولا تخف وهو وَجِلٌ أى خائف، قال تعالى: ﴿ **قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ** (٥٢) ﴾ [الحجر].

* **وَجُهَ يَوْجُهُ وَجَاهَةً** - من باب كَرُمَ: كان ذا شَرَف ومنزلة عظيمة بين الناس أو عند الله، فهو وجيه، قال تعالى: ﴿ **وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** ﴾ [آل عمران: ٤٥] هو عيسى عليه السلام، ووصف الله موسى عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا** (٦٩) ﴾ [الأحزاب].

وجَّهَهُ لكَذَا: جعله يتَّجه إليه ويقصده، ووجه الرسول: أرسله، قال تعالى فى وصف العبد الكلّ العاجز: ﴿ **أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ** ﴾ [النحل: ٧٦]، وقال تعالى: ﴿ **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ** ﴾ [الأنعام: ٧٩] أى جعلت وجهى يتجه لله بعبادته وطاعته، أى: وجَّهت نفسى وقلبى وكيانى كله لله بالإيمان والدعاء والطاعة والتعبير بالوجه مجاز مرسل علاقته الجزئية.

وتوجَّه إلى كذا: قصده، قال تعالى: ﴿ **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ** ﴾ [القصص: ٢٢] أى قصدها.

والوجه: الجزءُ الأعلى من الإنسان فيه العينان والفم واللسان وهى أهم جوارح الإنسان ويكنى به عن الذات، ويكنى به عن الميل والمحبَّة والإخلاص، فقوله تعالى: ﴿ **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ﴾ [البقرة: ١١٥] أى ذاته ومحبته ورحمته - وقوله على لسان إخوة يوسف: ﴿ **يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ** ﴾ [يوسف: ٩] أى حُبُّ أبيكم يعقوب عليه السلام فلا يشارككم أحد فى حُبِّه. وقال «معجم المجمع»: وجهُ الأب، الجارحة أى لا يستقبل بوجهه إلاَّ إياكم - أو الوجه: الذات.

ووجه الشىء: أوّله، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَجْهَ النَّهَارِ** ﴾ [آل عمران: ٧٢] أى أوله بدليل قوله: ﴿ **وَاكْفُرُوا آخِرَهُ** ﴾ [آل عمران: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة:١٤٤] : الوجه هنا هو الوجه الحقيقى وتقليبه كناية عن الحيرة فى البحث عن القبلة والرغبة فى تغييرها، وقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [الروم : ٣٠] أى اتجه بقلبك وروحك وكيانك كله للدين ولتأييده ونصره والإخلاص فيه، وقوله : ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ [البقرة : ١١٢] أى اتجه بقلبه كله بالتسليم لله والإخلاص له .

ووجه الأمر: حقيقته، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾ [المائدة:١٠٨] أى حقيقتها بصدق بغير زيادة ولا نقص، وقوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران : ١٠٦] الوجوه هنا على حقيقتها وبياضها كناية عن سرورها لما تُلاقيه من النعيم مع بياض حقيقى ، وسوادها كناية عن غَمِّها وحُزْنها لما تلاقيه من العذاب مع سواد حقيقىّ يوجده الله فالكناية لا تمنع من إرادة المعنى الأصلى. وقوله : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه : ١١١] أى خضع جميع الخلق لله يوم القيامة وفى الوجوه مجاز مرسل علاقته الجُزْئية .

وقوله تعالى: ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء : ١٧] أى ليسوءُوكم ويهزموكم ويذلوكم. وعبر بالوجوه عن الذوات مجازاً مرسلاً كما مرّ .

الوِجْهَة : المكان الذى يتجه إليه الإنسان وهو فى الحسىّ حقيقة وفى المعنوى بمعنى المذهب والرأى مجاز، قال تعالى : ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة : ١٤٨] أى مذهب وطريقة يتبعها ـ وقوله فى يعقوب عليه السلام : ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف:٩٦] هو الوجه الحقيقى المعروف.

* **وحد** يَحِدُ وَحْدَةً ـ على وزن عِدَة : تفرَّدَ ولم يشاركه غيره فى عمل أو فى مكان ، وتقول: «جاء فلانٌ وحْدَهُ » أى منفردًا، وتعرب «وحده» حالاً دائماً ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾ [الأعراف: ٧٠] وتعرب «وحده» حالاً وهى معرفة مؤولة بالنكرة أى مفرداً لا يشاركه أحد فى العبادة .

الواحد : المتفرد وهو من أسماء الله الحسنى ومعناه أنه لا ثانى له فى ذاته ولا فى صفاته ولا أفعاله، قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة :١٦٣]، وقال: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ [إبراهيم]

وقوله تعالى : ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [البقرة : ٦١] أى على نوع

واحد من الطعام، وقوله : ﴿ **وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ** ﴾ [النساء:١١] أى للأم السدس وللأب السدس وقوله فى توريث الإخوة لأم ﴿ **فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ** ﴾ [النساء:١٢] أى للأخ لأم: السدس وللأخت لأم: السدس ، وقوله: ﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾ [البقرة: ٢١٣] أى غير متفرقين إلى أُمم ، أو إلى مذاهب : أى كانوا جميعاً على دين واحد وملَّة واحدة .

وَحُدَ يَوْحُدُ وَحَادَةً ـ من باب كَرُمَ ـ **فهو وَحِيدٌ**: تفرَّد ولم يشارك غيره ولم يشاركه غيْرُهُ .

قال تعالى : ﴿ **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا** ﴿١١﴾ ﴾ [المدثر] وحيداً: حال من الياء فى «ذرنى» أو تاء الفاعل فى «خلقتُ » وهو الله سبحانه وتعالى ، أى : خلقته وَحْدى بلا شريك ، أو ذرنى أنتقم منه وَحْدى ، ويحتمل أنَّ «وحيداً » حال من المفعول به الضمير المستتر العائد على مَنْ خلقت أى خلقته وحيداً لا أنصار له فهو كالوحيد وإن كان له أبناء شهود وهى حال من الفاعل على الأرجح وهو الله سبحانه وتعالى .

* **الوحْشُ** : الحيوان الذى من طبعه عدم الاستئناس ببنى آدم وجمعه وحوش قال تعالى: ﴿**وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾** ﴾ [التكوير] والتعبير كناية عن القدرة الشاملة التى لا يخرج عن سلطانها إنس ولا جان ولا حيوان ولا وَحْش ، وهو خبر المراد منه الإنذار والوعيد .

* **وَحَى له** يَحى وَحْيًا : قذف فى قلبه شيئاً وأعلمه إيَّاه فى سرعة وخفاء .

ووَحَى له بيده : أشار إليه وأومأ ـ وأوحى إليه: ألهمه وعرَّفه فى خفاء، قال تعالى : ﴿ **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ** ﴾ [النساء:١٦٣] أى أعلمناك الدين بطريق الوحى كما أوحينا إلى نوح وإلى الرسل جميعاً، وقوله : ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ**﴾ [القصص:٧] أى ألهمناها، وقوله: ﴿ **إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ** ﴾ [الأنعام : ٥٠] أى أمَرَنى الله به عن طريق الوحى ، وقوله: ﴿**وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ**﴾ [النحل:٦٨] أى ألهمها طرق معايشها، وقوله: ﴿ **وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا** ﴾ [فصلت : ١٢] أى جعلها تسير بانتظام على حسب ما قدَّر لها لا يتم فيها أمر إلا بقدره وبقضائه وبتدبير على وفق حكمته وإرادته، وقوله فى زكريا عليه السلام: ﴿ **فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴿١١﴾** ﴾ [مريم] أى أشار إليهم لأنه صائم عن الكلام بأمر الله .

الوحى : يطلق على الأمر الموحَى به من إطلاق المصدر على المفعول به قال تعالى : ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ** ﴾ [الأنبياء : ٤٥] أى بالقرآن الذى أَوْحاه الله إلىَّ .

ويطلق الوحى على الملَك الذى أرسله الله إلى الرسول ليبلغه مَا أمر الله به قال تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً** ﴾ [الشورى:٥١] فقوله: ﴿ **إِلاَّ وَحْيًا**﴾ أى إلهامًا من الله وقذفًا وإلقاءً فى قلب الرسول فى سرعة وخفاء ، ﴿**أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً** ﴾ [الشورى: ٥١] فاصل بين الألوهية والبشرية وبطريقة لا يعلمها إلاَّ الله تعالى ، ﴿**أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً** ﴾ كجبريل عليه السلام فيوحى إلى الرسول بإذن من الله ما أمر الله به .

وقوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ**﴾ [الأنعام:١٢١] أى يوسوسون لهم ويغرونهم بمجادلتكم ومعارضتكم .

* **وَدَّهُ يَوَدُّهُ** ـ من باب فَرِحَ ـ وُدًّا ـ بتليث الواو : أحَبَّهُ، والمصدر الميمى: مودة، قال تعالى: ﴿ **سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** (٩٦) ﴾ [مريم] أى محبَّة منه تعالى ومحبةً فى قلوب الناس .

وَدَّ الشىءَ : تمنَّاه ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ** ﴾ [آل عمران:١١٨] أى تمنَّوْا لكم العَنَتَ والمشقَّة ، و«ما» هنا مصدرية أُوِّلت بمصدر .

وَادَّهُ ودادا وموادة : أحبه، وقَبِلَ منه حُبَّهُ فهى مفاعلة من الجانبين أى بادله الحب والوُدَّ، قال تعالى : ﴿ **يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ [المجادلة:٢٢] أى يبادلونهم الحبَّ والمودَّة وذلك ليس من شأن المؤمنين .

الودود : كثير الودّ ، صيغة مبالغة ومن أسماء الله الحسنى، قال تعالى: ﴿**إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** (٩٠) ﴾ [هود] .

وُدٌّ ـ بفتح الواو وضمها : اسم صنم ، وبهما قرئَ : ﴿ **وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا** ﴾ [نوح : ٢٣] ويظهر أن اسم الصنم منقول من وَدَّ وُدا بمعنى أَحَبّ كأنه مصدر الحب للذين يعبدونه فى زعم أهل الجاهلية .

* **وَدَعَهُ يَدَعُهُ**: تركه . ومات استعمال الفعل الماضى والمصدر ومشتقات هذه المادة وشاع استعمال المضارع والأمر فقط ، قال تعالى: ﴿ **وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**﴾ [الأحزاب : ٤٨] أى اترك أذَاهم ولا تهتم له ولا تبال به ولا ترد لهم الأذى بمثله فالله سيتولى الدفاع عنك بالتوكل عليه.

وَدُعَ يودُع فهو وديع وودَعَ يَوْدَع - من بابى كَرُمَ وفَتَحَ - وداعَةً : سكن وهدأ، ومنه ودَّعَهُ : هدَّأَهُ وسكَّنه وتركه وادعاً هادئاً ساكنًا .

والدَّعَةُ : الخَفْض ورخاءُ العيش وهدوءُ الحياة ، ولعل منها :

ودَّعه : أى تركه فى دَعة تفاؤلاً بذلك عند السفر فيكون المسافر فى دَعَة ويكون من يودّعه فى دَعة أيضاً، وودعه تقال بمعنى هجره، قال تعالى: ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** (٣) ﴾ [الضحى] أى ما هَجَرَكَ ولا أبغضك كما يشيع حُسَّادُك من أهل مكة .

واستودعه شيئاً : جَعَلَهُ وديعةً عنده وأمانة محفوظة لديه على أن يرده إليه عند طلبه .

ومستودع : مصدر ميمى واسم زمان أو مكان ، قال تعالى : ﴿ **فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ** ﴾ [الأنعام:٩٨] يصلحان مصدرين بمعنى استقرار واستيداع فيه الجنين وهى الأرحام يقر الله فيها ما يشاءُ من الأجنة فهى مستودع أو اسم زمان: أى مدة الحمل أو مستقر فى الدنيا ومستودع فيها إلى حين ، ثم بعد الاستقرار والاستيداع ترجعون إلى الله، وقوله : ﴿ **وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** ﴾ [هود:٦] أى أن الله يعلم مكان كل دابة واستقرارها واستيداعها، أو زمان ذلك ، وقد سجل ذلك فى كتاب مبين عنده سواء فى الأرحام أو على وجه الأرض فلكل أجل كتاب وقال بعضهم : الاستقرار فى الأرحام والاستيداع فى الأصلاب . و الأوضح أن ذلك كله فى الأرحام أو على وجه الأرض .

* **الوَدْق** : المطر - ودَقت السحابة تَدق ودْقا: أمطرت ، قال تعالى : ﴿ **ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ** ﴾ [النور : ٤٣] أى المطر يخرج من خلال السحاب المتراكم فى السماء .

* **وَدَى القتيل** يَدِيه وديَة - كعِدَة : غرِمَ ما وَجَب عليه بسبب قتله .

والدِّيَة : تطلق على المال المدفوع عوضاً عن الدم من إطلاق المصدر على المفعول به ، قال تعالى : ﴿ **وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ** ﴾ [النساء : ٩٢] .

الوادى : المنفرج بين الجبال أو التلال ويكون مجرى ومسلكاً للسيل يجرى فيه الماءُ وعلى شواطئه تكثر المزارع وتنتعش أسباب الحياة . وجمع الوادى : ودْيان وأوْدية ، قال تعالى : ﴿ **فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا** ﴾ [الرعد : ١٧]،

obeikandl.com

وقال: ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ [إبراهيم: ٣٧] هو مكان البيت الحرام بمكة والبيت بنى فى منفرج بين جبالها، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾ [النمل: ١٨] قيل: هو مكان معين بالشام يكثر فيه النمل، وقيل: مكان مساكن للنمل.

ويطلق الوادى على الفنّ من فنون القول إطلاقا مجازياً، قال تعالى فى الشعراء: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) ﴾ [الشعراء] أى كل فن من فنون الكلام من مَدْح وهجاء، أو غزل ورثاء، أو فخر وحماسة ونحوها يهيمون فى أخيلة وأوهام ومبالغة وتهويل.

* **وذره**: أى دعه، وهو يَذَرُهُ أى يدَعُهُ ويتركه، وهذا الفعل لم يستعمل منه إلاَّ المضارع والأمر، فمن المضارع قوله تعالى: ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: وقوله: ﴿ وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ ﴾ [نوح: ٢٣] أى لا تتركُنَّ آلهتكم، « لا » ناهية والنون للتوكيد وواو الجماعة المحذوفة فاعل للفعل « تذر ».

ومن الأمر قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) ﴾ [المدثر] أى اتركنى أنتقم منه وأُعاقبه على جرائم ضد الدين والقرآن وهو أُسلوب تهديد ووعيد، وقوله: ﴿ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ (٨٦) ﴾ [التوبة]

* **وَرِثَ يَرِث وِرْثا ووراثةً ورِثة** - كعِدَة: فهو وارث وهو ورثة، يقال: وَرِثَ الميت: أى استحقَّ ما خلَّفه من مال لقرابة أو زواج، ويقال: ورِثَ المالَ أى امتلكه بطريق الميراث، قال تعالى: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [النساء: ١١]، وقال: ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾ [النساء: ١٧٦] أى أخوها يرثها إذا لم يكن لها ولد، ويقال على سبيل المجاز: ورِثَ العلْم، وورث الكتاب: أى حَصَّل العلم وحَفِظَ الكتاب بعد السابقين قبله من العلماء، أو من الأُمم، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢] أى جعلناهم أهله وحُفَّاظهُ كأنه ميراث مادىّ ورثوهُ عن السابقين.

ووَرِثَ العدوَّ: غلبه وسلَبَهُ واستولى على ماله وأرضه وديارِه.

وأورثه الله العدوّ أو أرضه: أى نصره عليه وجعله يملك أرضه، قال تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٧] يتعدى لمفعولين، ومعلوم أن الوارث دائماً يستمتع بالميراث ويحتفظ به ومن المجاز أيضاً، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ

﴿ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) ﴾ [المؤمنون] أى يملكونها كما يملك الوارث ما ورث ومثله قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا (٦٣) ﴾ [مريم] أى نعطيها إيَّاه ليملكها ويستمتع بها .

الإرث : الورث ، بإبدال الواو همزة .

التُّرَاث : أصله الوُرَاث ، أبدلت الواو تاءً مثل التُّجاه أصلها الوُجَاه . والتراث : ما يتركه الميت من مال فيورَث عنه، قال تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا (١٩) ﴾ [الفجر] أى تأكلون ما ترثونه أكلاً لَمًّا جامعًا للحلال والحرام، وهو تصوير للطمع والحرص الشديد على الدنيا .

الميراث: التراث: هو ما يتركه الميت فيورث عنه ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] أى إنه وحده الذى سيرث السموات والأرض بعد فناء أهلها يوم القيامة، وهما ملك له قبل فناء أهلهما وبعد فنائها، ولكنه تصوير لنا بحالة الإرث لنعتبر ، ومثله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ [مريم: ٤٠]، ومثله : ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (٥٨) ﴾ [القصص] وفى إيماننا بأن الله هو الوارث الحق وأنا زائلون ما يخفف من حرصنا على متَاع الدنيا ويدفعنا لعمل الخير .

وفى «أساس البلاغة»: ورث يتعدى لمفعولين ، يقال : ورثْتُهُ المالَ ، ومنه ، وعَنْهُ ، قال تعالى :﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ﴾ [مريم : ٨٠] أى نسلبه إيَّاه ونملك بعده ماله وولده اللَّذَيْن حلف أنه سينالهما حين قال: ﴿ لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا (٧٧) ﴾ [مريم] ـ أو أن الله ورثُهُ ما قال فى الدنيا ولا ينفعه ذلك ويأتى يوم القيامة فردًا مع أنه ما كان ينبغى له أن يحلف لأنه لم يطلع على الغيْب ـ وجاءَ فى «تفسير النسفى»: ونزوى عنه ما زعم أنه يناله بقوله : ﴿لأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا (٧٧) ﴾ [مريم] والمعنى نرثه مُسَمَّى ما يقول وهو المال والولد .

* **ورد** يرِدُ وِرْدًا ووُرُودًا : حَضَرَ أو أشرف على المكان دخله أو لم يدْخله.

وورد الماءَ : قصَدَهُ وبَلَغَهُ ووَصَلَ إلَيْه واسم الفاعل وارد ، واسم المفعول مورود .

والورد : الماءُ أو موضعه أو الإبل الوارِدة علَى سبيل المجاز ، قال تعالى :

﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا (٨٦) ﴾ [مريم] أى جماعة يردونها ويدخلونها كما ترد الإبل الماءَ ، وقوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١] أى بالغ النار وواصل إليها، فمنهم من يردها ليدخلها، ومنهم من لا يدخلها ويكون وصوله إليها ورؤيتها ليدرك مقدار نعمة الله عليه بالنجاة منها ، ووصف الله النار بقوله : ﴿ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨) ﴾ [هود] أى بئس الموضع الذى يرده الإنسان فيلاقى فيه العذاب الأليم، وقال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ﴾ [الأنبياء : ٩٩] أى ما دخلوها ولا وصلوا إليها فإن الله يجعل الأصنام والمعبودات فى النار مع عُبَّادها إلا مَنْ عُبِدُوا وهم أبرياءُ من عُبَّادهم كعيسَى عليه السلام فهو لم يأمرهم بالعبادة وكذلك الملائكة فلا يردون النار.

أورده الماءَ : يتعدى لمفعولين جعله يردُهُ ، وأورده الموضع : أدخله فيه ، قال تعالى :﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ [هود :٩٨] أى أدخلهم النار .

وَرُدَ الشيءُ أو اللونُ : احْمَرَّ بلون الْوَرْد المعروف، وُرْدَةً على وزن حُمرة ، والوصف منه وَرْدٌ والأنثى وردة ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) ﴾ [الرحمن] أى كانت السماءُ حمراءَ بلون الورد أو كالجلد الأحمر أو الطلاء الأحمر يوم القيامة .

* **الورِق**: الفضة والدراهم المضروبة من الفضة ، الواحدة وَرِقة .

* **ورِقَة** ـ كعِدَة : بحذف الواو، وفى الورق لغات: تثليث الواو، وسكون الراء، وكسرها ، قال تعالى : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ [الكهف:١٩] قرئَ بكسر الراء وسكونها للتخفيف .

الوَرَق للشَّجَر وللكتاب : على التشبيه بورق الشجر لأنه منبسط رقيق مثله واحدته ورقة، قال تعالى: ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا ﴾ [الأنعام : ٥٩] أىّ ورقة فى أىّ وقت تسقط من أىّ شجرة فى العالم وما أكثر ذلك وهذا كناية عن سعة علم الله تعالى ودقته وشموله .

* **وراءَ**: ظرف، وذكر «لسان العرب» أن معناها خلف أو قدَّام من الأضداد وقيل: هى لما استتر عنك سواءٌ كان خلْفًا أو قدَّامًا كما جاءَ فى الوسيط، قال تعالى: ﴿ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾ [إبراهيم:١٦] أى أمامه وقُدَّامه ولكنها مستترة ، وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) ﴾ [الكهف] وكان الملك أمام السفينة ولكنه مستتر عن أصحابها، وكذلك قوله: ﴿ وَيَذَرُونَ

وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً (٢٧) ﴾ [الإنسان] وهو يوم القيامة وهو قُدَّامهم ولكنه مستتر ، وكذلك : ﴿ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] والبرزخ أمام الأحياء لا خلفهم ولكنه مستتر عنهم لا يعلمون موعده ، وقوله : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ﴾ [مريم:٥] أى بعدَ مَوْتى ، وقوله فى صلاة الخوف : ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ ﴾ [النساء:١٠٢] أى إذا صلوا فليقفوا بإزاء العدوّ ـ أى الجهة التى يكون فيها العدوّ فى الأمام أو فى الخَلْف .

ويستعمل الظرف «وراءَ» مجازاً كناية عن الإعراض ، قال تعالى : ﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [البقرة : ١٠١] أى أعرضوا عنه ولم يعملوا به فهو خلف ظهورهم معنويا لا حسّيا ، وكذلك قوله: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ [هود : ٩٢] أى أعرضتم عنه ولم تأبَهُوا به .

ووراءَ : ظرف غير متصرف مختص بالنصب على الظرفية أو الجر بـ « مِنْ». كقوله : ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ [البقرة:٩١] أى بما سواه ، وقوله : ﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ ﴾ [المؤمنون:٧] أى سوى ذلك .

ووَرَى الأمر : ستره وأخفاه ، قال تعالى : ﴿ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة:٣١] وقال : ﴿ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾ [المائدة:٣١] أى أسترها وأُخفيها بدفن جثته فى الأرض، وقال تعالى: ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف : ٢٠] بالبناء للمجهول ، أى ما سُتِرَ عنهما .

وتوارى: استتر واحتجب واختفى، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)﴾ [ص] أى غربت واختفت ، وقال تعالى: ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ﴾ [النحل:٥٩] أى يستتر ويحتجب من الرجال خجلاً وخزيًا لأنه بُشِّر بولادة أُنثى .

* **وَرَى الزندُ** يَرِى وَرْيًا : خرجت منه ناره وتطاير شراره .

ووَرِى - من باب فَرِحَ ـ أيضاً : خرجت ناره .

وأوْرَى الزندُ إيراءً :خرجت ناره ـ وأورى القادح زنده: أخرج منه النار، فهو لازم وهو متعد، قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) ﴾ [الواقعة] واسم الفاعل مُور: اسم منقوص ومؤنثه مورية، وقوله تعالى: ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢)﴾ [العاديات] هى الخيل أو الإبل تضرب

الحجارة بأرجلها أثناءَ سيرها السريع ليلا للإغارة على الأعداء فتقدحها بعضها ببعض فيخرج منها شرر، وهذا كناية عن شدَّة الاهتمام بالجهاد وتربية الخيل والإبل لصد الأعداء، ويرى الإمام عَلِيّ ـ كرَّم الله وجهه ـ أن المراد بالموريات قدحاً الإبل خاصة لا الخيل وهى تصلح لهما وتشملهما .

* **وَزَرَ الشيءَ يَزِرُهُ وِزْرًا** : حمله ويأتى فى الأحمال الثقال ويستعار للذنوب قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** ﴾ [الأنعام : ١٦٤] أى لا تحمل نفس ذنب نفس أخرى .

الوزر : الحمل الثقيل والذنبُ ، وجزاءُ الذنب وعقوبته ، والهم والكرب قال تعالى : ﴿ **فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا(١٠٠)** ﴾ [طه] أى حملاً ثقيلا هو ذنبه أو جزاء ذنبه ، وقوله : ﴿ **وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢)** ﴾ [الشرح] أى همَّك الذى أتعبك وهو همّ البحث عن الدين الحق فلما جاءَته الرسالة زالت هموم نفسه وبدأ يعمل للإسلام فى نشاط وهمة لا يحمل إلاَّ هم أمته ، أو يكون الوزر هو الذنب الذى كنت تراه ذنباً لشدة حبك الله وخوفك إيَّاهُ وقد وضعه عنك وغفره لك ، قال تعالى : ﴿ **لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** ﴾ [الفتح:٢] فالرسول ﷺ يرى الهفوات الصغيرة ذنوباً كبيرة فوضعها الله عنه بالمغفرة .

وقوله تعالى على لسان مُوسى عليه السلام : ﴿ **وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ** ﴾ [طه : ٨٧] أى أحمالاً ثقلية من حُلِيّ المصريّين وذهبهم وفضَّتهم التى اختلسها اليهود منهم واحتالوا لذلك أخبث الحيل كما جاءَ فى التوراة . وسُمِّيَتْ أوزارًا إشارة إلى ما فيها من آثام لأنها أخذت بغير وجه حقّ .

وَزَرَ للسلطان يَزِرُ وزارة وَوَزَارَة ـ بكسر الواو وفتحها : أعانه فى أمره وحمل عنه أعباءَه فهو وزير ، أى معين ومساعد ، قال تعالى : ﴿ **وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي(٢٩)** ﴾ [طه]

والوَزَرُ : المَلْجأُ المنيع يعتصم به من يخشى شيئاً ، قال تعالى : ﴿ **كَلَّا لَا وَزَرَ** ﴾ [القيامة : ١١] أى لا ملجأ يعصم من عذاب الله .

* **وَزَعَهُ يَزَعُهُ** ـ من باب فتح : كَفَّهُ ومَنَعهُ وحَبَسَهُ .

ووزع الجيْشَ : رتَّب فرَقه وسوَّاها وصفَّهُ للحرب وجمعه فى مكان ، قال تعالى : ﴿ **فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧)** ﴾ [النمل] أى يُكَفون عن التفرُّق ويُجْمَعُون فى مكان واحد أمام سليمان عليه السلام .

obeikandl.com

أوزعه أن يفعل كذا: دفعه وحثّه وأغراه، أو ألهمه وأرشده، قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [النمل:١٩] أى ألهمنى شكرك وادفعنى إليه وحبّبْهُ إلىَّ .

* وزَنَهُ يَزِنُهُ وزْنًا وزِنَةً : قدَّره بما يعادله فى الثقل ويتعدى لمفعول به ويتعدى لمفعولين تقول : وزنهُ شيئاً ـ ووزن له شيئاً، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [المطففين] ، وقال تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [الأعراف:٨] أى أن الحسنات والسيئات يوم القيامة تقدَّر تقديراً عادلاً كأنها توزن بميزان دقيق، وعادة لا يُوزَن الاَّ ما له قيمة ، فإذا قلنا عن شيء: إنه لا وزن له: فمعنى ذلك أنه شيءٌ حقير تافه لا قيمة له، قال تعالى : ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الكهف] أى لا نعبأ بهم ولا ننظر إلى أعمالهم ولا نزنها لأنها لا تستحق الوزن، وقال تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحجر] أى له قيمة توزَنُ ـ ويجوز أن يكون المراد هو المعنى العلمى أىْ إنَّ كل شيء من النبات قدّرت عناصر تكوينه وذرّاته بميزان دقيق جعلته أنواعًا وأجناسًا لها طعوم وخصائص مختلفة .

* **الميزان** : آلة الوزن أو الصنجات التى توزن بها الأشياءُ ويطلق الميزان مجازاً على العدل وعلى الشريعة ، قال تعالى: ﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [الأعراف:٨٥] هو الميزان الحقيقى المعروف، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ [الشورى : ١٧] أى والعدل أو الشريعة ، وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴿٧﴾﴾ [الرحمن] هو آلة الوزن المعروفة التى تبيِّن لكل من البائع والمشترى حقه، أو الميزان هو العدل ووضعه أى شرعه وجمعه : موازين ، قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء:٤٧] أى نقدر أعمال العباد من حسنات وسيئات بالعدل والحق فلا تظلم نفس شيئاً كأنها وُزنت بموازين دقيقة عادلة، وقوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ [القارعة] فالمعنى : فأما من كثرت أعماله الصالحة التى تستحق أن توزن وعظم ثوابه عليها فهو فى الجنة فى عيشة راضية، وأمَّا مَنْ قَلَّت أو انعدمت أعماله الصالحة التى تستحق أن توزن وانعدم ثوابه عليها فهو صائر إلى الهاوية إلى النار ـ وذلك على سبيل الاستعارة وتشبيه المعنوى بالحسىّ، فلا يظلم إنسان مثقال ذرَّة .

* وَسَطَ الشيءَ يَسِطُهُ وَسَطًا وسِطَةً ـ كعِدَة : كان بين طرفيه عند منتصفه ، قال تعالى: ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ [العاديات] أى أدخلنه وسط الجمع الذى يُحَاربه ، وهذا التعبير كناية عن نهاية الشجاعة .

أوسط : اسم تفضيل ، قال تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩] أى من الوسط البعيد عن الغُلُوّ فى جودة الطعام أو فى خبثه : أى البعيد عن الترف والرفاهية وعن التقتير والرداءة أى الأطعمة التى يكثر تقديمها إلى أهل المنزل ، وقيل : المراد بالأوسط الأفضل أو الأقرب إلى الاعتدال بين الإسراف والتقتير ، وقال تعالى :﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ [القلم:٢٨] أى أوسطهم سناً ، وقيل : أفضلهم على حد المثل القائل : خير الأُمور الوسط .

والوُسْطَى : مؤنث أوسط اسم تفضيل للمؤنث، قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة:٢٣٨] قيل: هى صلاة العصر، وقيل : غيرُها ، والصلوات خمس كل منها يصدق عليها أنها الوسطى وقد أبهمها القرآن لنجتهد فى الصلوات كلها وبذلك نضمن أننا حافظنا على الوسطى ضمنًا، فننال بذلك الجزاءَ الأوفى، وقيل: المراد بالصلوات هى الخمس المفروضة والمراد بالوسطى هى صلاة التهجد لأنها فى وسط الليل .

الوسط : ما بين طرفى الشىء ويستعمل فى الفضائل بمعنى الأفضل لأن الفضائل وسط فى الغالب بين الرذائل ففضيلة الشجاعة وسط بين الجبن والتهور، وفضيلة الاقتصاد وسط بين الإسراف والتقتير .

والوسط:مصدر ويسمى به الشىء المتوسط ولأنه مصدر يوصف به المفرد وغيره، بلفظه ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] أى أُمّة فاضلة خيِّرة، خير الأُمم فالوسط خير الطرفين، ويؤيده قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١١٠].

* وَسِعَ المكانُ الشيءَ يَسَعُهُ - بفتح السين وكسرها : وَسِعَهُ: استوعبه وشمله ولم يضق به حسيا أو معنويا فالمعنوى مستعار من الحسىّ، يقال: وسعنى المكانُ فى الحسىّ - ووسعنى حِلْمُ فلان فى المعنوى، وقوله تعالى :﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[البقرة:٢٥٥] أى استوعبها وشملها فلا يملك غيره منها أى شىء ، وقوله: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف:١٥٦] أى استوعبته وشملته .

والسَّعة فى المال : الغنى والثراء والرخاء واتساع الأرزاق، قال تعالى: ﴿**وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ**﴾ [البقرة : ٢٤٧] أى ليس الملك طالوتُ واسع الثراء.

وأوسعَ الشيءَ : جعله واسعاً غير ضيق ، وأوسعَ فلانٌ : اغتنى والفعل يتعدى ويلزم ، قال تعالى : ﴿**وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾ [البقرة : ٢٣٦] أى على المُوسِع : الغنىّ بقدر غناه، ومن المتعدى قوله: ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ** (٤٧) ﴾ [الذاريات] أى جاعلو السموات واسعةً غير ضيقة أو إنا موسعون المسافة بين السماء والأرض وهذه السعة بقدرها علماءُ الفلك الحديث بملايين السنين الضوئية .

الوُسْع ـ بضم الواو وفتحها : طاقة المرء وجُهْدُهُ، قال تعالى: ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا** ﴾ [البقرة : ٢٨٦] أى على قدر طاقتها وجُهْدها .

* **وسقَهُ يَسِقُهُ وَسْقًا** : جمعه ، قال تعالى: ﴿ **وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ** (١٧)﴾ [الانشقاق] أى وما جَمَعه وما ضمه من الناس والدواب والهوام وغيرها .

واتَّسَقَ : اجتمع واكتمل ، قال تعالى: ﴿ **وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ** (١٨) ﴾ [الانشقاق] أى إذا اكتمل وصار بدرًا فى وسط الشهر العربى .

* **وَسَلَ إلى الله بالعمل الصالح** ـ يَسِل وَسْلاً : وَصَلَ وتقرّبَ . واتخذ العمل وسيلة للتقرب إليه ، ورغب فى الوصول إلى رضاه تعالى عنه، ومثلها :

تَوَسّلَ : أى تقَرَّبَ إليه واتخذ عمله وسيلةً إلى القرب منَ الله .

الوسيلة : الوُصلة التى توصل إلى المراد ـ والقُربى ـ والوسيلة : درجة للنبى ﷺ يوم القيامة، قيل: هى الشفاعة، وقيل: هى درجة فى الجنة، وقال تعالى : ﴿ **وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** ﴾ [المائدة : ٣٥] أى اعملوا ما يقربكم إليه .

* **وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسْمًا وسِمَةً** : جعل له علامة يُعْرَفُ بها ـ بالكىّ أو بقطع جزء من الجسم ـ قال تعالى : ﴿**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**﴾ [القلم : ١٦] أى سنجعل له علامةً فوق أنفه بالكى أو بالجدع أو بالقطع ، وهذه العبارة كناية عن الإذلال أى سنذله .

توسّم الشيءَ : تعرّفه وتفرَّس فيه ليدرك حقيقته ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** ﴾ [الحجر : ٧٥] أى للذين يتثبتون ويطلبون معرفة الحقّ

بالبحث والتأمل .

* **وسنَ** يَوْسَن وسَناً وَسِنَةً ـ كعِدَة : نام نومةً خفيفة ـ والسِنَةُ : الفعلة قال تعالى : ﴿**لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ**﴾ [البقرة:٢٥٥] أى لا تأخذه نومة خفيفة ولا أى نوم ، أو لا تأخذه غفلة عن أى شيء ولا نومٌ من أىّ نوع ثَقُلَ أو خَفَّ كَثُرَ أو قَلَّ .

* **وَسْوَسَ إليه الشيطان** : حدَّثَهُ بما لا خيْرَ فيه ، ووسْوَس الرجل للرجل أو للمرأة : تكلم بكلام خفى ليُغرِىَ بعمل غير صالح، ووسوست له نفسه بأمر حَدَّثته به وأغرته بعمله ، قال تعالى : ﴿ **فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ** ﴾ [طه : ١٢٠] وقال أيضاً : ﴿ **وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ** ﴾ [ق:١٦] .

والوسْوَاسُ : الشيطان دائماً يوسْوِسُ بالشرّ وهو مصدر سُمِّىَ به الشيطان من الجنّ أو من الناس، وهو بفتح الواو وبكسرها وَسواس ووِسْواس، قال تعالى : ﴿**مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥)** ﴾ [الناس]

* **وشَى الشيْءَ** يَشِيه وَشْيًا وشِيَةً ، بحذف الواو ـ كعِدَة : جعل فيه لونًا يخالف لونه أو نقشه .

* **والوشيُ** : النقش ـ ووَشى بين الناس وشاية : أفسد، قال تعالى فى وصف البقرة : ﴿ **لاَّ شِيَةَ فِيهَا** ﴾ [البقرة : ٧١] أى لا علامة فيها من أىّ لونٍ يخالف لونها فهى صفراءُ كلها .

* **وَصَبَ الشيءُ** يصِبُ وُصُوبًا : دامَ ولَزِمَ فهو واصب : دائم لازم، قال تعالى : ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩)**﴾ [الصفات] أى دائم ملازم، وقال : ﴿ **وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا**﴾ [النحل:٥٢] أى دائماً لازماً لا يتغيَّر ولا يتبدَّل، وأمَّا الوصب بمعنى المرض فلم يرد فى القرآن .

* **الوصيد** : فناءُ الدار والبيت والكهف ـ والوصيد : عتبة الدار ، قال تعالى : ﴿ **وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾ [الكهف :١٨] أى بفناء الكهف أو بعتبته .

وَصَدَ الشيءُ يَصِدُ وصدًا: ثَبَتَ .

وأوصد عليه : ضيَّقَ عليه وأَرْهَقَهُ ـ وأوصدَ الباب : أَغْلَقَهُ فهو مُوصَدٌ : مُغْلَق ، قال تعالى : ﴿ **عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ(٢٠)** ﴾ [البلد : ٢٠] أى مغلقة لا يمكنهم الخلاص منها، وقرئَ «مُؤْصدة» بالهمز من المهموز، « آصد » ـ انظر أَصدَ (باب الهمزة) .

* **وصفه** يصِفُهُ وصْفًا وصِفَةً : ذَكر نُعُوتَهُ وخَصائصه وعلاماته التى يُعْرَف بها .

ووَصَفَ الأمر : ذكره وعرَّفه وتحدَّث به، قال تعالى: ﴿ **وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ** ﴾ [النحل: ٦٢] أى تذكره وتقوله، وقال تعالى : ﴿ **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ** (١٠٠) ﴾ [الأنعام] أى الوصف الذى يَصِفُونه به ممَّا لا يليق بكماله كوجود شريك له أو ابن أو غير ذلك ، وقال تعالى : ﴿ **سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ** ﴾ [الأنعام: ١٣٩] أى جزاءَ وصْفهم وعقابه.

* **وَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصْلاً وصِلَةً** : بَرَّه وتودَّدَ إليه ، وأوصله من وصل الشىءَ بالشىءِ ربطه به وجعله معه .

ووصل إلى كذا : بَلَغَه وانتهى إليه، قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ** ﴾ [هود: ٧٠] أى لا تمتدُّ إلى الطعام، وقوله: ﴿ **يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ** ﴾ [النساء: ٩٠] أى يلحقون بهم ويبلغونهم ، أو ينتسبون إليهم .

والوصيلة : أُنثى الشاة تولَد فى بطن واحدة مع ذكر، وكان العرب يعدونها مباركة لا تذبح ، أو هى ناقة تبكر بأُنثى ثم تثنى بأُنثى فتعدُّ مباركة لا تذبح ـ وقد أبطل الإسلام ذلك بقوله: ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ** ﴾ [المائدة : ١٠٣]

وَصَّلَ الشىءَ أو القولَ : جعل أجزاءَه مترابطة غير متقطعة، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ** ﴾ [القصص : ٥١] أى جعلناه يصل إليهم متتابعاً ، وتشديد الصاد للتكرار والتوكيد ، مثل قوله : ﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ** ﴾ [النحل: ٨٩] أى جعلناه ينزل متتابعاً على مرَّات متعددة.

* **وصَّى فلاناً بكذا** : رغَّب إليه فى أن يفعله لما فيه من الخير .

* **ووصَّى الله** : أَمَرَ وأَوْجَبَ ، قال تعالى : ﴿ **وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ** ﴾ [العنكبوت : ٨] أَوْجَبْنَا عليه برَّهُمَا وأمرناه به، وقوله تعالى: ﴿**فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً**﴾ [يس: ٥٠] أى لا يقدرون على أن يوصُّوا بشىءٍ بسبب شدة سكرات الموت .

أوصاه بكذا : مثل وصَّاه : عهد إليه أن يفعله ، قال تعالى : ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** (٣١) ﴾ [مريم] أى أوجبهما علَّى وأمرنى بهما .

والوصيّة : العهد وما يوصى به المرءُ فى تقسيم ماله بعدَ موته بما يراه . قال تعالى : ﴿ **مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ** ﴾ [النساء : ١٢] ، وقال : ﴿**وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم** ﴾ [البقرة : ٢٤٠] والوصية هنا أمر واجب من الله، قال تعالى: ﴿ **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ**

مثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ﴾ [النساء : ١١] أى إنَّ الله أوجب عليكم ذلك فى الإرث وتقسيم التركات .

والوصى : من يقوم على شئون الصغير ـ والوصى : مَنْ يُوصَى له بمال أو عهد .

* **وضُؤَ** يَوْضُؤُ وَضاءَةً : حَسُنَ وجَمُلَ فهو وَضِيءٌ : جميل ـ ومنه الوُضوء للصلاة والتوضُّؤ لها : وهو غسل الأعضاء بكيفية خاصة ولم ترد هذه المادة فى القرآن .

وضح الأمر واتضح : ظهر [لم ترد فى القرآن] .

وضَعَ الشىءَ يضَعُهُ وضْعًا ـ كفتح: حطَّهُ وألقاه من يده على الأرض .

ووضَعَ الشىءَ فى موضعه : ثبته فيه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧﴾ [الرحمن] أى ثبته فى الناس ليبيِّن لهم حقوقهم .

ووضعت المرأة ولَدَها : ولدته سالمًا، قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ [آل عمران : ٣٦]

ووضع فلان ثيابه : خلعه وألقاه، قال تعالى : ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾ [النور:٥٨] أى تخلعونها لتستريحوا، قوله: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ۝١٠﴾ [الرحمن] أى ثبَّتها وجعلها صالحة لإقامتهم عليها ـ وإذا علمنا أنها جزءٌ من المجموعة الشمسية كان وضعها إسقاطها من السماء لتبرد وليعيش عليها الناس، وقوله: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد : ٤] كناية عن لأنَّ للحرب عدَّتها وزادَها وعتادَها فإذا وضعتها ولم تحملها فمعنى ذلك انتهاءُ الحرب ،وقوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء:٤٧] أى نُعِدُّها ونثبّتها وهو تصوير للاستعداد ليوم الحساب والجزاء العادل ، وقوله تعالى : ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ [الكهف : ٤٩] أى ألقى الكتاب الذى سُجِّلت فيه الحسنات والسيِّئات، وُضِعَ أمام كلّ واحد من الخلق كتابُه فترى المجرمين مشفقين مما فيه، أو قدِّمته الملائكة للناس ليطَّلعُوا على ما فيه، وقوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ﴾ [الشرح] أى أنزلنا عنك همَّك وغمَّك وخففنا عنك أعباءَ الرسالة ، أو غفرنا لك ذنبك الذى أتعبك لأنك كنت تراه ذنباً لشدَّة قربك من الله لهم فترى الصغيرة فى حقه كبيرة، وقوله : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ٩٦] أى ثبته الله لهم فى الأرض، وقوله: ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ۝١٤ ﴾ [الغاشية] أى مقدمة لهم

بين أيديهم فى تكريم وتعظيم .

أوضع الراكب : أسرع ليصل إلى هدفه ، ويُستعار للنمَّام يسعى بالنميمة ليُفسد بين الناس فى نشاط وسرعة ، قال تعالى : ﴿ **وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ** ﴾ [التوبة : ٤٧] أى أسرعوا بينكم يريدون أن يفتنوكم ويفسدوا أمركم .

والموضع : اسم مكان، وجمعه : مواضع ، قال تعالى : ﴿ **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ** ﴾ [النساء : ٤٦] أى يجعلونه لغير ما وضع له فيؤَوِّلُونَهُ تأْويلاً يفسد معناه ، أو يحرفونه ، أو يبدلُونه .

* **وَضَنَ الدرعَ يَضِنُها** : نسجها فأحكم نَسْجَهَا، أو نسجها وحَلاَّهَا بالجواهر والذهب لتكون لامعة ذات بريق يخطف الأبصار، ومنه قوله تعالى : ﴿ **عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ** (١٥) ﴾ [الواقعة] أى محلاَّة بالذهب والجواهر دليلاً على الرفاهية ، أو محكمة الصنع .

* **وَطِئه يطؤُه وَطْئًا** : داسه بقدمه ـ ووطئ أرض العدو : دخلها وتمكن منها ووطئَ العدوَّ : هزمه وأوقع به وأذلَّهُ ، مستعار من داسه بقدمه .

والموطئُ : اسم مكان ، منه قال تعالى : ﴿ **وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ** ﴾ [التوبة: ١٢٠] أى لا يدخلون مكاناً يدوسونه بأقدامهم من أرض العدو، مكان وجودهم فيه يغيظ الكفار، ويقال: هذا العمل أَشدُّ وطْئًا على النفس: أى أصعب، وأَشدُّ مشقَّة ، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا** ﴾ [المزمل : ٦] أى إن عبادة الله شديدة المشقة كأنها ذات ثقل يَطأُ الإنسان ويرهقه، وقرئَ «أشد وطاءً » بالمدّ موافقة أى يواطئُ فيها القلب اللسان لانقطاع الشواغل بانقطاع رؤية الخلائق .

واطأَهُ على الأمر : سار معه ووافقه عليه وطابقه فيه ، قال تعالى : ﴿**لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ**﴾ [التوبة : ٣٧] أى ليوافقوا عدد أيام الأشهر الحُرُم التى حرمها الله . فاخترعوا أيام النسيء ظنًا منهم أنهم بذلك يرضون الله بعد انتهاك حرمة الأشهر .

* **الوَطَر** : الحاجة التى يعتنى بها الإنسان ويهتم لها وإذا بلغها قيل : إنه قضى وطَرَهُ ، أى حقق رغبته وقضى حاجته وانتهى من أمرها ـ ويقال : فلان قضى وطره من زوجه: أى طلقها ، قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا**﴾ [الأحزاب:٣٧] أى فلمَّا طلَّقها ولم يعد بحاجة لها ، وقوله : ﴿**إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا**﴾ [الأحزاب : ٣٧]

أى إذا طلَّقُوهُن لزهد فيهنَّ .

* **الوطن** : المكان الذى يحلُّ فيه الإنسان ويقيم فيه ـ وطَنَ بالمكان ، يَطِنُ به : أقام به ، والموطن : اسم مكان ، وجمعه : مواطن ، قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ** ﴾ [التوبة : ٢٥] أى مواضع قِتَالٍ .

* **وعَدَهُ شيئًا يعده وَعْدًا وعدةً** : أخبره أنه سيحقه له ، أو سيعطيه إيَّاه يتعدَّى لمفعولين ، وقد يحذف أحد المفعولين للعلم به ، قال تعالى : ﴿ **وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ** ﴾ [النساء : ٩٥] « كلا » : مفعول به أول مقدَّم ، و« الحسنى » : مفعول به ثان أى أخبرهم الله أنه سيعطيهم أحسن الدرجات ، وقال تعالى : ﴿ **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا** ﴾ [هود : ٣٢] أى بالعذاب الذى تعدُنا به ، والمفعول الثانى محذوف والوعد يأتى للخير كثيراً وللشَّرِّ أحياناً فى هذه الآية ، وكما فى قوله : ﴿ **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ** ﴾ [البقرة : ٢٦٨] أى ينذركم ويخوفكم الفقرَ فهو وعد للإنذار بالشر ـ والفعل متعد لمفعولين ـ الضمير « كم » مفعول به ثان .

واليوم الموعود : هو يوم القيامة .

الوعيد : ويستعمل فى الشر وفى التهديد به ، قال تعالى : ﴿ **وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ** (٢٨) ﴾ [ق] أى بالإنذار بالعذاب لمن لم يؤمن به .

ويوم الوعيد : يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ** (٢٠) ﴾ [ق] .

والموعد : مصدر ميمى واسم زمان أو مكان ، قال تعالى : ﴿ **بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً** (٥٨) ﴾ [الكهف] يحتمل المصدرية أى وعد ، ويحتمل اسم زمان ، أى زمن وعد ، ويحتمل اسم مكان أى مكان وعد ، وقوله : ﴿ **فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي** ﴾ [طه : ٨٦] أى وَعْدى أو زمن وَعْدى ، وقوله : ﴿ **إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ** ﴾ [هود : ٨١] اسم الوعد ، وقوله : ﴿ **مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ** ﴾ [طه : ٥٩] اسم مكان .

الميعاد : الوعد ـ وزمان الوعد ـ أو مكانه ، قال تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ** ﴾ [الأنفال : ٤٢] أى فى الوعد ، أو فى زمن الوعد ، أو فى مكان الوعد . وقوله : ﴿ **إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ** (١٩٤) ﴾ [آل عمران] أى الوعد ، وقوله : ﴿ **قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ** ﴾ [سبأ : ٣٠] أى زمن وعْد فى يوم محدّد .

والموعدة : مصدر ميمى واسم زمان أو مكان ، قال تعالى : ﴿ **إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ** ﴾ [التوبة : ١١٤] أى عن وعْد واحد فى مرةٍ واحدة .

والموعدة فى الآية ، إن كانت من إبراهيم عليه السلام فهى وعدُهُ أَبَاه أن يستغْفر له ، وإن كانت من والده فهى وَعْدُهُ أن يُسْلِمَ ويؤمن بالله ، فلما لم يسلم كفَّ إبراهيم عن الاستغفار له وتبرأَ منه .

واعدَهُ : وعد كلٌّ منهما الآخر ، مفاعلة من الجانبين ، قال تعالى : ﴿ **وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ** ﴾ [البقرة : ٥١] أى وعدناه وأخذنا منه وَعْدًا بالوفاء ، وقوله : ﴿ **وَلَٰكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا** ﴾ [البقرة : ٢٣٥] أى لا يكن بينكم وبينهن مواعدة على الزواج فى مدَّة العِدَّة ـ رعاية لحقّ الزواج السابق .

* **وَعَظَهُ يَعِظُهُ وعْظًا وعِظَةً** : نَصَحَهُ بالطاعة وبالعمل الصالح وأرشده إلى الخير ، قال تعالى مصوّراً عنادَ الكافرين : ﴿ **قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦)** ﴾ [الشعراء] فهم لشدّة عنادهم وكفرهم يستوى عندهم الأمران الوعظ وعدمُ الوعظ .

الموعظة : ما يُوعَظ به من قول أو فعل ، قال تعالى : ﴿ **وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٦٦)** ﴾ [البقرة] وقال : ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** ﴾ [النحل : ١٢٥]

* **وعى الحديث** وعيه وعيًا : حفظه وتدبره ، قال تعالى : ﴿ **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ [الحاقة : ١٢] أى يسمعها ويفهمها ويتأملها صاحب أذن سامعة فاهم صاحبها متدبر ما يسمعه .

وَعَى الحديث يعيه وعْيًا : حَفِظَهُ : فى وعاء حرصاً عليه ، قال تعالى : ﴿ **وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ (١٨)** ﴾ [المعارج] أى جمع المالَ وحفِظَهُ فى خزائنه حرصاً عليه ولم ينفقه فى وجوه الخير .

الوِعَاءُ : الظرف يوُضع فيه الشىءُ ليصونه وجمعه أوعية ، قال تعالى : ﴿ **فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ** ﴾ [يوسف : ٧٦] .

* **وفد على الملك** يَفِدُ وَفْدًا ووُفُودًا قدم عليه قاصدًا عطاءَه ، أو طالباً حاجه منه ويوصف بالمصدر بلفظه للمفرد وغيره فيقال هم وفدٌ ، وهما وفدٌ ويجوز أن يكون وفدٌ جمع وافد مثل ركب جمع راكب ، ويجمع وفد على وفود ووفود جمع وافد مثل قعود جمع قاعد ، قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا (٨٥)** ﴾ [مريم

* **وفَرَ الشيءُ يَفِرُ وَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً** ـ بحذف الواو : كثُر واتَّسع فهو وافر فعل لازم، ووَفَرَهُ : جعله وافرًا كثيرًا فهو فعل متعد أيضاً ـ ووَفُرَ مثل كَرُمَ فهو وفير واسم المفعول من المتعدى موفور ، قال تعالى : ﴿ **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا** (٦٣) ﴾ [الإسراء] أى وَفَرَهُ الله وأَعَدَّهُ لهم .

* **وَفَضَ يَفِضُ وأوفض يُوفِضُ** : عدا وأسرع، قال تعالى : ﴿ **كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ** (٤٣) ﴾ [المعارج] أى يُسْرِعُونَ كما كانوا يسرعون إلى الأصنام والنُّصب يسرعون إلى الحشر والحساب يوم القيامة .

* **ووَفِقَ الأَمْرُ** : كان صوابًا مُطَابقًا للمراد ولم يستعمل الثلاثى فى القرآن من هذه المادة .

وافقَ الشيءُ الشيءَ : طابقه ، وساواه ، وفاقاً ومُوافقة ، قال تعالى : ﴿ **جَزَاءً وِفَاقًا** (٢٦) ﴾ [النبأ] أى جزاءً موافقاً مطابقاً لأعمالهم بغير زيادة ولا نقص .

وَفَّقَ الحَكَمُ بين المتخاصمين توفيقاً: أصلح بينهما ، قال تعالى : ﴿ **إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا** ﴾ [النساء: ٣٥] وقال : ﴿ **إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا** (٦٢) ﴾ [النساء] يدعى المنافقون أنهم أرادوا بمخالفة حكم الرسول ﷺ إحساناً وتوفيقاً .

وفَّقَ اللهُ العَبْدَ : أرشده إلى الصواب وألهمه الخير، قال تعالى : ﴿ **وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ** ﴾ [هود: ٨٨] فإلهام الصواب والتوفيق إلى الخير لا يكون إلاَّ بالله وحده .

* **وَفَى الشيءُ يَفِى وَفْيًا** : تمّ ولم يذهبْ منه شيءٌ . ووَفى الرجُلُ بالعهد وفاءً : قام به ونفَّذَهُ فهو واف ، واسم التفضيل : أَوْفى، قال تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [التوبة : ١١١] أى إن الله هو أعظم وفاءً مِّمنْ سواه، وقال تعالى : ﴿ **ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ** (٤١) ﴾ [النجم] أى الجزاءَ الأَتمَّ الأَكْمَلَ .

وفَّى إليه حَقَّهُ : أوصله كاملاً ، ويتعدَّى لمفعولين فيقال: وفَّاه حَقَّه واسم الفاعل مُوف : اسم منقوص، قال تعالى : ﴿ **وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ** (١٠٩) ﴾ [هود]

أوفى بالشيء: أَتى به تاما كاملاً ، قال تعالى : ﴿ **وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ** ﴾ [البقرة: ٤٠] واسم الفاعل مُوف: اسم منقوص، قال تعالى : ﴿ **وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا** ﴾ [البقرة : ١٧٧]

وتَوَفى اللهُ فَلاناً، أو توفى الملك فلانا : أماته وقبض روحه واسم الفاعل

متوف وقوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]، مُتَوَفٍّ: اسم فاعل واسم المفعول مُتَوَفًّى، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧] أى تتوفاهم بحذف إحْدَى التاءَين تخفيفًا أى تميتهم وتقبض أرواحهم، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾ [الأنعام: ٦٠] أى يجعلكم تنامون بالليل نومًا يشبه الموت فى العجز عن الحركة وعن الوعْى والتمييز، ويُسند التوفى إلى الملك، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١]، ويسند التوفى إلى الموت نفسه، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠] وقوله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ [الحج: ٥] بالبناء للمجهول أى تقبض الملائكة رُوحَهُ.

واستوفى الشيءَ: طَلَبَ أَخْذَهُ كاملاً، أو أخذه كاملاً ولم يدع منه شيئاً قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢)﴾ [المطففين].

* **وقَبَ الليل**: يَقِبُ وَقْبًا: دَخَلَ على الناس بظلامه، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣)﴾ [الفلق] أى من شر الليل المظلم إذا دخل، وقيل: من شر القمر المخسوف إذا أظلم والأول أصح.

* **وقته** يقتُهُ وَقْتًا: جعل له زمناً يقع فيه والشيء الذى حُدِّدَ له وقت يُعَدُّ موقوتًا أى وقت محدّد، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (١٠٣)﴾ [النساء] أى وقتاً محددًا معلومًا.

الوقت: مصدر وقته وسمى به المقدار من الزمن الذى يتم فيه أمر، قال تعالى: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)﴾ [الحجر] هو يوم القيامة.

* **والميقات**: الوقت المحدَّد لعمل من الأعمال، قال تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢] أى تم الزمن المحدّد لبعثهم وحسابهم.

والميقات: على وزن «مفْعَال» بصيغة اسم آلة، ويصلح اسم زمان أو مكان وجمعه مواقيت، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] أى هى آلات توقيت للناس وللحج يعرف الناس بها أوقات الأشهر والسنين ويعرفون بها مواعيد الحج وأيامه وهم يسألون عن الأهلة كيف تزيد وكيف تنقص فأجابهم القرآن الإجابة النافعة مبيناً حكمة الله فى زيادتها ونقصها.

* **وَقَدَتْ النارُ** تَقِدُ وَقْدًا: اشتعلَتْ.

والوقود: ما تشتعل به النار من حطب وغيره قال تعالى: ﴿ **النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ** ۝٥ ﴾ [البروج] أى ذات الحطب الذى يلقى فيها ليزيدها اشتعالاً وذلك يدلُّ على حرص الكفار القاعدين حولها على زيادة اشتعالها ليعذبوا بها المؤمنين أشدَّ العذاب .

أوقَدَ المصباح والنار: أشعلهما ، والمصباح يُوقد بمقدار من الزيت ، قال تعالى: ﴿ **يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ** ﴾ [النور : ٣٥] والتقدير على حذف مضاف أى يوقَدُ من زيت ثمار شجرة زيتونة ، أو التقدير: يوقد من زيت يعصر من ثمار شجرة زيتونة. و«زيتونة»: بدل من شجرة مجرورة مثلها، وقال تعالى: ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ** ﴾ [المائدة : ٦٤] أى كلما أشعلوا الحرب وأقاموها أطفأها الله ونصركم عليهم .

وأوقد على الطعام أو على الحديد: أشعل تحته النار لينضج الطعام أو لينصهر الحديد ، قال تعالى: ﴿ **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ** ﴾ [الرعد : ١٧] أى يشعلون النار ليصهروه وليصنعوا منه ما يريدون من حلية أو متاع .

واستوقد النار: طلب أن توقد ، أو أشعلها فعلاً ، قال تعالى: ﴿ **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا** ﴾ [البقرة: ١٧] أى طلب إيقادها أو أوقدها فعلاً ليستضىءَ بنورها .

* **وقَذَ الحيوان** يقذُهُ وَقْذًا : ضربه بعصا أو بحجر حتى أشرف على الموت أو حتَّى مات .

* **والموقوذة**: هى الحيوان الذى وُقذَ بعصًا أو حَجر حتى مات قبل أن يُذَكَّى ذكاةً شرعية وشرطها أن تظهر على المذبوح حركة بعد الذبح، وقد حرّم الإسلام أكل الموقوذة التى ماتت بسبب الوقذ، قال تعالى: ﴿**وَالْمَوْقُوذَةُ**﴾ [المائدة: ٣] عطفًا على الميتة .

* **وَقَرَتْ أُذُنُهُ تقرُ** ـ من باب وَعَدَ : ثقل سمعها أو صُمَّت وقْرًا .

ووقِرَتْ توقر ـ من باب فَرِحَ ـ وَقْرًا : أيضاً ثقلت أو صُمَّتْ، قال تعالى: ﴿ **وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ** ﴾ [فصلت : ٥] أى ثقل فى السمع أو صمم، يقول الكافرون ذلك سُخرية وإصرارًا على العناد والكفر والتكذيب .

وَقَرَ ووقر يَقُرُ ـ من بابىْ وَعَدَ وكَرُمَ ـ وقارًا ووقارةً : كان حليماً رزيناً .

والوقَار : العظمة والجلال ، قال تعالى : ﴿ **مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للَّهِ وَقَاراً**(١٣) ﴾ [نوح] قال الأخفش : أى لا تخشون لله عظمة ، أو المعنى لا تأملون ولا تريدون لله توقيرًا .

ووَقَّرَهُ توْقيراً : عظَّمَهُ وكرَّمَهُ وأجَلَّهُ ، قال تعالى : ﴿ **وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** (٩) ﴾ [الفتح] .

ووَقَرَ يَقِرُ : هَدَأَ وسَكَنَ وجلس فى بيته ، قال تعالى : ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** ﴾ [الأحزاب : ٣٣] بفتح القاف من القرار [انظر باب القاف] .

وقرئَ « وَقِرْنَ » بكسر القاف من الوقار ، أى اجلسْن فى بيوتكن وقُورات فى حشمة واتزان وهدوء وسكينة .

الوِقرُ - بكسر الواو : الحمل الثقيل ، قال تعالى : ﴿ **فَالْحَامِلاتِ وِقْراً** (٢) ﴾ [الذاريات] هى الرياح تحملُ السحبَ الثقال أو السحب تحمل الأمطار الغزيرة .

* **وَقَعَ يَقَعُ وُقُوعًا** : سَقَط من علْو ويستعار من الحسّىّ للمعنوى قال تعالى : ﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ** ﴾ [الأعراف : ٧١] صوَّر الرجْسَ والغضب بصورة الصواعق تهبط عليهم من السماء ، وقال تعالى : ﴿ **وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ** ﴾ [النساء : ١٠٠] أى أنَّ أجْره قد ثَبَتَ عند الله فلا خوف عليه كما يقع الدين فى ذمة الأمين التاجر الغنى ، وقال تعالى : ﴿ **فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**(١٥) ﴾ [الحاقة] أى حلَّتْ ونزلت بكم القيامة وكذلك قوله : ﴿ **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ** (١) ﴾ [الواقعة] أى جاءَت القيامة ، وقوله تعالى : ﴿ **فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** (٢٩) ﴾ [الحجر] أى خرُّوا له ساجدين فى سرعة كما يقع الشىءُ سريعاً من عُلْو وقوله فى رفع الجبل فى قصة موسى عليه السلام : ﴿ **وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ** ﴾ [الأعراف : ١٧١] أى ساقط بعد لَحَظَات عليهم .

والواقعة : من أسماء يوم القيامة .

وأوقع الأمر : أثبته وأنْزَله وأحْدَثه ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ** ﴾ [المائدة : ٩١] أى يريد أن يَبُثَّ بينكم العداوة والبغضاءَ فى أوقات شرب الخمر ولعبِ الميْسِر .

وواقع الشىءَ والأمر : خالطه ولابسه - ووقع فى الأمر - ووقع الأمر عليه ، قال تعالى : ﴿ **وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا** ﴾ [الكهف : ٥٣]

أى رجحوا وتحقّقوا أنّهم واقعون فيها وأنها واقعة عليهم وأنهم معذبون فيها فلا خلاص لهم منها .

والمَوْقِعُ : اسمُ مكان الوقُوع أو زمانه ، وجمعه : مواقع ، قال تعالى : ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ** (٧٥) ﴾ [الواقعة] أى أفلاكها ومواقع دورانها ، أو أزمنة طلوعها وغُروبها . وفى قوله تعالى : ﴿**وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** (٧٦) ﴾ [الواقعة] معجزة علمية بعدما عُرف فلكيا بُعْد النجوم وضخامتها وكثرتها واتساع ملك الله تعالى سعة فوق التصوُّر .

* **وَقَفَ يَقِفُ وُقُوفًا** : قامَ من جلُوس أو سكَنَ بعد المشى والحركة ، فعل لازم ويتعدى فيقال : وَقَفَه مثل : أَوْقَفَهُ فيقال : وَقَفَهُ : جَعَلَهُ يقف أو يسكن بعد الحركة ، قال تعالى : ﴿ **وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْئُولُونَ** (٢٤) ﴾ [الصافات] أى امنعوهم من السير ومن الانصراف واحبسوهم للسؤال والحساب يوم القيامة ، وقوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ** ﴾ [الأنعام: ٢٧] أى حُبسُوا عليها أو بجانبها ، وقوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ** ﴾ [الأنعام : ٣٠] أى حُبسوا للسؤال والحساب بين يَدَىْ ربّهم ، وقوله : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ** ﴾ [سبأ: ٣١] أى محبوسون بغير إرادتهم فهم مرغمون على الوقوف وهذا كناية عن الإذلال والقهر وكل ما ورد هنا من « وقف » المتعدى للمفعول .

* **وَقَاهُ المكروه يقيه وقايةً** : حماه منه وحفظه أن يناله وأبعده عنه ، يتعدَّى لمفعولين ، قال تعالى : ﴿ **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ** (٢٧) ﴾ [الطور] ، وقال : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا** ﴾ [التحريم : ٦] أى احفظوا أنفسكم وأهليكم من النار بطاعة الله .

والواقى : الحافظ ، قال تعالى : ﴿ **وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ** (٢١) ﴾ [غافر] أى من حافظ ، «مِنْ» : حرف جر زائد و«واقٍ» : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلا أى : لا واقى لهم من عذاب الله .

اتَّقى : أصله أَوْتَقَى على وزن «افْتَعَلَ » قُلبت واو الفعل تاءً وأُدغمت فى تاء الافتعال .

اتَّقَى الشىءَ : جعل بينه وبينه وقايةً وحاجزاً يحجب عنه أذاه وشرَّه .

واتقى فلاناً : تحفظ منه حتى لا يُصيبه منه ضرر .

واتقى الله : تجنَّب ما يغضبه وما يسبب عذابه وذلك بطاعة الله وبالبعد عن معصيته ، قال تعالى : ﴿ **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** (٢١) ﴾ [البقرة] أى تحفظون

أنفسكم من عذاب الله بطاعته وترك معصيته .

والتَّقْوى: على وزن «فَعْلَى» اسم من الاتقاء ،وأصل تقْوى ـ وَقْيَا : لأنها من وَقَيْتُ بالياء ـ قلبت الواو الأُولى فاءَ الكلمة تاءً ، وقلبت الياءُ الأخيرة لام الكلمة واوًا فصارت تقوى، وهى فى الاصطلاح الإسلامى : اتقاءَ عذاب الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، قال تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ** ﴾ [المائدة : ٢] وقال الله تعالى فى وصف المؤمنين فى صلح الحديبية : ﴿ **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ** ﴾ [الفتح : ٢٦] هى كلمة التوحيد والإخلاص : شهادة أنْ لا إله إلاَّ الله، وقيل: كلمة (بسم الله الرحمن الرحيم)، وقيل : كلمة التوفيق والصلح كلمة السلام وترك الحرب ومعظم المفسرين على القول الأول، ووصف الله تعالى نفسه فقال: ﴿**هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ(٥٦)**﴾ [المدثر] أى: هو أهل لأنْ يتَّقيه عباده وأنْ يخافوه وحده سبحانه وتعالى .

والتُّقَاةُ : الاتقاءُ والتقوى وأصلها وُقْيَة، قلبت الواو تاءً والياءُ ألفاً وجمعها: تُقًى ، قال تعالى : ﴿ **إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً** ﴾ [آل عمران:٢٨] أى: هو لأنْ تخافوا منهم مكروهًا لا تريدونه لأنفسكم .

والتَّقِىّ : على وزن « فعيل » هو من يتقى الله ويلازم الطاعة ويجتنب المعصية ، قال تعالى : ﴿ **تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا (٦٣)**﴾ [مريم]

وأَتْقَى : اسم تفضيل أى أكثر تقوى من غيره، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ [الحجرات:١٣] أى أكثركم تقوى ، وقال فى النار : ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)** ﴾ [الليل] أى الذى هو أكثر تقوى من غيره وأكثر طاعة لله وأشد الناس خوفًا من عذابه .

* **تَكِئَ يَتْكَأُ تَكَأً** ـ كفرح يفرح فَرَحًا: جلس متمكنا ، وأصل تائه واو ـ اتكأ : جَلَسَ متمكنا على وزن افْتَعَلَ ، أصله اوْتكأ ، قال تعالى : ﴿ **وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (٣٤)** ﴾ [الزخرف] ، وقال أيضاً : ﴿**مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ** ﴾ [الكهف: ٣١].

والمتَّكَأُ : اسم مكان، قال تعالى : ﴿ **وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً** ﴾ [يوسف : ٣١] أى مكاناً مريحاً يجْلسْنَ فيه متمكنات متكئات .

والمتكأُ : ما يتَّكئُ عليه الإنسان من مخدَّة أَو أَريكة .

وتوكَّأ على العصا أو على الجدار: اعتمد عليه واستند إليه فى مشيه أو فى وقوفه، قال تعالى : ﴿ **هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ**

عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٨] ورسمت فى المصحف ﴿ أَتَوَكَّؤا ﴾ الهمزة على الواو وبعدها ألف ، هكذا على غير قاعدة إملائية .

* **وَكَدَ العَقْد** يكِدُهُ وُكُودًا : أوثقه وأحكمه ـ ووكَّدَهُ : أوثقه وأحكمه والمضعّف أبلغ فى الإحكام وهو يدل على الكثرة والتكرار، قال تعالى : ﴿ **وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ﴾ [النحل : ٩١] أى بعد توثيقها وإحكامها ، وفى لغة ضعيفة « أَكَّد » بالهمزةوقيل : على إبدال الواو همزة ـ وكثر استعمال المهموز على ألسنة الناس الآن .

* **وكزه** يَكِزُهُ وَكْزًا : دفعه وضربه، يُجْمَع كفه كما فى أساس البلاغة لا بكفيه المضمومتَى الأصابع كما ذكر «معجم المجمع » فالضرب بهما معاً بهذه الكيفية عجيب غير متصوّر ويدلُّ إنْ كان حدث على سوء النية والرسول موسى لم يكن سيئَ النية قال تعالى: ﴿ **فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** ﴾ [القصص : ١٥] أى فضربه بجُمْع يده الواحدة فمات وهذه الحركة كثيرة معقولة مقبولة وذلك كما فى «المعجم الوسيط» وكما فى « القاموس المحيط » وكما فى «مختار الصحاح» وكما فى «المصباح المنير» ولم أجد ما يؤيد « معجم المجمع » فى تفسير الوكز بهذه الصورة باليدين مجموعتين .

* **وَكَلَ أَمْرَهُ إلى غيره** يَكِلهُ وَكلاً ووُكُولاً : أسنده إليه واعتمد عليه فيه وسلَّمه له .

وتوكل على الله : استسلم إليه وفوَّض إليه أمره واعتمد عليه، قال تعالى: ﴿ **وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ** ﴾ [إبراهيم: ١٢] وقال: ﴿ **فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** (١٥٩) ﴾ [آل عمران]

الوكيل : الحافظ الأمين والناصر المعين ، قال تعالى : ﴿ **وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** (١٧٣) ﴾ [آل عمران] ، وقال تعالى : ﴿ **قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ** (٦٦) ﴾ [الأنعام] أى حافظ .

وكَّلَهُ بكذا : عهد إليه القيام به ، قال تعالى : ﴿ **فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ** (٨٩) ﴾ [الأنعام]، وقال: ﴿ **مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ** ﴾ [السجدة : ١١] أى عُهد إليه قبض أرواحكم .

* **وَلَتَهُ حَقَّهُ** يلتُهُ وَلْتًا : نَقَصَه ، قال تعالى: ﴿ **لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا** ﴾ [الحجرات : ١٤] بحذف واو الفعل لأنه مثال تحذف واوه فى المضارع والأمر [انظر مادة: لات] فى باب حرف اللام،

obeikandl.com

فيجوز أن يكون المضارع منها والمحذوف منه حرف العلة عين المضارع الأجوف وهو الياءُ بسبب الجزم فى جواب الشرط ﴿ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤]

* **ولَجَ** يَلِجُ وُلُوجًا : دخل فى مدخل ضيِّق ، قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ ﴾ [سبأ : ٢] كالماء وجذور النبات والكنوز والدفائن التى تدفن فيها .

أَوْلجَ الشىءِ فى الشىء : أدْخله فيه، قال تعالى : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج : ٦١] أى يُدْخِلُ جزءًا من أحدهما فى الآخر فينقص الليل ويطول النهار صيفاً وينقص النهار ويطول الليل شتاءً .

الوليجة : مَنْ تتخذه بطانة لك تخُصُّهُ من دون غيره بسرّك وما تضمره فى نفسك من حب ونحوه، قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ [التوبة : ١٦] أى بطانة ودُخَلاء من المشركين يخالطونهم ويودُّونهم، ويسرون إليهم بأسرارهم .

* **وَلَدَ** يَلِدُ وَلادًا وولادَةً : جاءَت امرأته له بولد وولدت المرأة : وضعت جنينها حيًّا .

والوالدان : الأب والأُمّ على تغليب المذكَّر ، قال تعالى : ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة : ٨٣] هما الأب والأم .

والوَلَدُ : كل مولود للذكر والأُنثى وللمثنى والجمع ، ويجمع على أولاد كقوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] وقوله : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا (٣٩) ﴾ [الكهف] أى أولاداً فالمراد بالولد هنا الجمع فى باب المفاخرة بالكثرة، وقوله تعالى فى الميراث : ﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء : ١١] ولَدٌ هنا يصدق على الذكر والأُنثى والمفرد والجمع فالحكم واحد وقوله : ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] يصدق على الذكر والأُنثى والمفرد وغيره ـ وقوله : ﴿وَاخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ ﴾ [لقمان : ٣٣] أى عن ذكر أو عن أُنثى أو عن أولاده يحتمل ذلك .

والوليد : الطفل، والعبد الشاب، والخادم الصغير ، قال تعالى على لسان فرعون : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [الشعراء : ١٨] أى طفلا بالتبنّى أو عبدًا أو خادماً صغيراً . ويجمع وليد على ولدان، قال تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الإنسان : ١٩]، وقال : ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ

الْوِلْدَانَ شِيباً(١٧) ﴾ [المزمل] .

والمولود: الولد، قال تعالى: ﴿**وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا** ﴾ [لقمان : ٣٣] أى لا يجزى يوم القيامة ولد عن أبيه .

والمولود له : الوالد، قال تعالى : ﴿ **وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ [البقرة: ٢٣٣] أى على الوالد نفقةُ مَنْ تحضن أولاده. وجاء الفعل الماضى فى قوله تعالى : ﴿ **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣)** ﴾ [البلد] وقوله : ﴿ **إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ** ﴾ [المجادلة : ٢]، وجاءَ المضارع فى قوله: ﴿ **أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ** ﴾ [هود: ٧٢] ، وقوله: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣)**﴾[الاخلاص].

* **وَلِيَهُ يَلِيهِ وِلاَيَةً :** نَصَرَهُ وقام بأَمْره.

وَوَلِيَهُ يليه وَلْيًا: قَرُبَ منه ـ حسيا أَو مَعْنويا ـ فى المكان ، أو فى النسب أو الرأى والمذهب ، وقوله تعالى : ﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ** ﴾ [التوبة: ١٢٣] أى الذين يجاورونكم وبلادهم قريبة من بلادكم من الكفار خوف غدرهم من وَلِيَ بمعنى : قَرُبَ ، وقوله : ﴿ **وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ (١١)** ﴾ [الرعد] أى من ناصر وقائم بالأمر من الولاية بمعنى النصر والقيام بالأمر، وقوله : ﴿ **هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ** ﴾ [الكهف: ٤٤] أى يوم القيامة تكون الولاية الحق الكاملة والنصرة التامة والحماية الشاملة والسلطة المطلقة لله وحده فهو وغيره الباطل .

وأَولى : اسم تفضيل من الوَلْى بمعنى القُرْب، وتستعمل بمعنى أحق ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ** ﴾ [آل عمران : ٦٨] أى إنَّ أحق الناس بالانتساب إلى إبراهيم عليه السلام هم المسلمون الذين اتبعوه بحق ولم يزيِّغوا دينه، وقوله تعالى : ﴿ **فَأَوْلَى لَهُمْ (٢٠) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ** ﴾ [محمد] أى إنه أجدر بهم وأحق وأقرب للبر والخير طاعتهم لله ولرسوله وقولهم المعروف بدل قولهم المنكر ولأنهم لم يُطيعوا وقالوا المنكر ولم يقولوا المعروف فالمراد هو التهديد والوعيد كأنه قال : أولى لهم غير هذا وإلاَّ فالهلاك لهم .

وأَوْلَى: يأتى للدعاء بالويل والهلاك مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٥)** ﴾ [القيامة] أى كان التصديق بالبعث والاستعداد ليوم القيامة أجدر بك وأقرب للسلامة وكذلك كذبت واستكبرت فقاربك ما يهلكك فاستعدّ للعذاب جزاءَ كبرك وتكذيبك ، والمعنى: ويلٌ لك من العذاب فقد اقترب منك .

وفلان أولى بالأمر : أحق به وأجدر ، قال تعالى : ﴿ **مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ** ﴾ [المائدة : ١٠٧] أى الأقربان فى النسب من الورثة الذين جنَى عليهم بالشهادة الكاذبة ـ والأوليان بالرفع بدل من الضمير فى يقومان وقرئَ بالنصب على الاختصاص ـ وقرئَ الأَوَّلين أى المذكورين أولا فى قوله : [اثنان منكم] أى من أقارب المتوفى صاحب الوصية .

الولىُّ : هو القريب بالنسب ، أو بالمحبة ، أو بالطاعة ، أو الوُلِّى : الصديق وهو ضد العدُوّ ـ والوِلِّى : المطر بعد المطر ـ والوُلِّى : مَنْ يَلى أمر إنسان ويقوم على شئونه كالوكيل ويجمع على أولياءَ ، أَولياءُ الله ليسوا قوماً مخصوصين يدعون ذلك ولكنهم المؤمنون المتقون ، قال تعالى : ﴿ **أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)** ﴾ [يونس] . والناس قسمان : أَولياءُ الله وأعداء الله ، فأولياء الله هم المؤمنون وأعداء الله هم العصاة والكفار والمجرمون اللهم اجعلْنَا من أوليائك وباعد بيننا وبين أعدائك آمين ، وقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦)** ﴾ [الأعراف] أى إن ناصرى والقائم بأُمورى وبإصلاحها هو الله الذى يحب الصالحين وينصرهم ويتولى رعاية شئونهم .

وَلَّى هارباً : فرَّ ، قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ** ﴾ [غافر : ٣٣] أى تفرُّون فى فزع وخوف يوم القيامة .

وولَّى عن الشىءِ : انصرف عنه ، أو أعرض عنه ، أو ذهب بعيداً عنه ، أو فرَّ خائفاً منه ، قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا** ﴾ [النمل : ١٠] أى فر خائفاً ، وقوله : ﴿ **وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦)** ﴾ [الإسراء] أى أعرضوا ، وقوله فى الجن حين سمعوا القرآن : ﴿ **فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩)** ﴾ [الأحقاف] أى ذهبوا مسرعين وقوله تعالى : ﴿ **مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا** ﴾ [البقرة : ١٤٢] أى ما صرفهم .

وَلَّى وجهه إلى الشىءِ أو شطر الشىْءِ : اتجه إليه ، قال تعالى : ﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ [البقرة : ١٤٤] أى اتجه إليه فى صلاتك .

ولاَّه كذا : جعله والياً له متمكنا

منه ، قال تعالى : ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ [النساء : ١١٥] أى نوجهه إلى ما أحبّ : أى نيسره إلى ما فضّله : أى نتركه فى ضلاله الذى آثره وأحبه ، أو نمكنه من السير فى ضلاله حتى يلقى جزاءه (ونُصله جهنم) .

تولَّى: أعرض وانصرف ، وتَوَلَّى : الأمر قام به واهتم به ، وتولَّى فلاناً : أحبه وناصره ، وتولاَّه : اتخذه والياً ومحبا ، وتولى إليه : قصد إليه واتجه إليه وتولاَّه : قام بشأنه ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [البقرة : ٢٠٥] أى انصرف عن القوم وانفرد بنفسه ، أو إذا تولى أمر الناس وصار أميراً والياً عليهم ، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦) ﴾ [المائدة] أى ومن ينصره الله ورسوله والمؤمنون فإنه يكون من حزب الله وحزب الله هم الغالبون .

وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) ﴾ [النور] أى الذى قام بإشاعة حديث الإفك وكبرهُ ونشر أكبر قدْر منه ، وقوله : ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ (٦٠) ﴾ [طه] أى ذهب من مجلسه ليجمع السحرة ، وقوله فى موسى عليه السلام : ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ ﴾ [القصص : ٢٤] أى ترك البئر وذهب إلى الظل ، وقوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ [الأنعام : ١٢٩] أى نحكم بعضهم فى بعض فيظلم بعضهم بعضاً ، أو نحبب بعضهم إلى بعض ليزدادوا ظلماً وقوله تعالى : ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٨٢) ﴾ [آل عمران] أى فمن أعرض ورجع إلى الكفر والضلال ، وقوله : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة : ٨٣] أى أعرضتم .

والمَوْلَى : المَالك ، والعبد ، والمعتق والمعتَق ، والمنعِم والمنَعم عليه ، والجار والصاحب ، والقريب كابن العمّ ونحوه ، والحليف والنزيل ، والشريك والناصر ، والوَلِّى بالمحبة ، والتابع الملازم وجمعه مَوَال ، قال تعالى : ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠) ﴾ [الأنفال] المْولى هنا : المالك والسيد والمُنْعِم والمُعين الناصر ، والوَلِّى الموالى بالمحبَّة ، ومثله : ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (١٥٠) ﴾ [آل عمران] ومثله : ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] أنت سيدنا وناصرنا ووليُّنا ، وقوله : ﴿ مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٥) ﴾ [الحديد] على سبيل المجاز أى سيدكم وهى التى تتولى أمركم وهى صاحبكم وبئس المصير إلى هذا السيد المهلك

والصاحب المدمَّر ، وقوله : ﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا﴾ [الدخان : ٤١] أى : يوم لا يغنى سيّد عن عَبْد ولا عبد عن سيد ولا قريب عن قريب ولا صاحب عن صاحب وقوله : ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾ [النساء:٣٣] أى جعلنا ورثة يرثون مما ترك الوالدان، وقوله : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ [مريم:٥] أى الأقارب من أبناء العم، وقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب:٥] أى وأنصاركم فى الدين وأصحابكم وأصدقاؤكم وحلفاؤكم فى الدين أيضاً .

* **ونى** ينِي ونَىً ووَنْيًا ووَنَاءً ووُنِيًا: فتر وقصَّر قال تعالى : ﴿وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢)﴾ [طه] أى لا تقصرا ولا تفترا عن ذكرى بل أديما الذكر وأكثرا منه .

* **والميناءُ** : المكان التى تنى فيه السفن ، المرفأُ والمرسَى .

* **وَهَبَ له** شيئاً يَهَبُهُ وَهْبًا وَوَهبًا - بالفتح - وهِبَة - بحذف الواو : أعطاه إيَّاه بلا عِوَض معنويا كان أو ماديا .

* **وهبت المرأة نفسها لفلان:** رضيت أنْ يتزوجها دون مهر، قال تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠] ولمَّا وهبت المرأة نفسها للنبى زوجها رسول الله بمهر إلى أحد أصحابه، وقال تعالى : ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ [آل عمران :٨] وذلك فى المعنوى على المجاز كأن الرحمة شىءٌ مادىّ ثمين يُهْدَى .

والواهب : اسم فاعل والوهَّاب: صيغة مبالغة وهى من أسماء الله الحسنىَ قال تعالى : ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨)﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [إبراهيم:٣٩] هما ولدان لإبراهيم عليه السلام، وقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام : ٨٤] أى جعل له ولداً هو إسحاق وحفيدًا هو يعقوب .

* **وَهَجَتْ النارُ** يَهِجُ وَهْجًا ووَهَجَانًا: توقَّدت وأضاءَت فهى وَهِجَة .

ووَهَّاج : صيغة مبالغة أى شديد التوقد قوى الإضاءَة، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)﴾ [النبأ] أى متوقِّدًا شديد الضوء، والمراد به الشمس وهى نجم ملتهب متوقد شديد التوقد شديد الضوء، وهى من نعم الله يمتن بها على خلْقه .

* **وَهَنَ يَهِنُ وَهْنًا** : ضَعُفَ ، قال

تعالى : ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ [مريم:٤] أى ضعف كناية عن العجز وكبر السن وإظهار الشكوى من الضعف للاسترحام .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) ﴾ [آل عمران] ، أى لا تضعفوا أمام أعدائكم وكونوا أقوياءَ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ [النساء : ١٠٤] أى لا تضعفوا ولا تفتروا ولا تجبنوا فى طلبهم للحرب ،وقال تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ [لقمان : ١٤] أى ضعفاً على ضعف، فالضعف يتزايد كلما ثقل الحَمْل، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (١٨) ﴾ [الأنفال] مبطله .

* **وَهَى يَهِى وَهْيًا** : ضَعُفَ ، أو استرخى،أو لم يتماسك ـ ووهى السقاءُ: تخرَّق فلم يمسك الماء فهو واهٍ ، وهى واهية : ﴿ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) ﴾ [الحاقة] .

* **وَىْ** : كلمة تعجب وتوصل بكأنَّ قال تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) ﴾ [القصص] أى نتعجب مما حدث وقال الخليل : هى مفصولة بقول «وىْ» ثم تبتدئ فتقول « كأنَّ » ، وقال الكسائى : كلمة التعجب « وَيْكَ » دخلَت على «أنَّ » والمعنى (أَلَمْ ترَ أَنَّ) أى تعجب من أنه تعالى : عاقب الكافر قارون فلا يفلح الكافرون .

* **ويلٌ لك ، وويلك** : كلمة عذاب ودعاء بالشرِّ وإنذار به، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٧٩] أى عذاب لهم،أو دعاءٌ عليهم بالعذاب، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ(١٤) ﴾ [الأنبياء] أى عذاب لنا وإنذار لنا بالعذاب، وقال تعالى : ﴿وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ [طه : ٦١] دعاءٌ عليهم بالعذاب وإنذار به .

* **الْوَيْلَةُ** : كلمة تفجع وتحسُّر لحلول مكروه أو توقعه، قال تعالى: ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ ﴾ [المائدة:٣١] أى يا حَسْرَتَا، ورسمت «ويلتا» بالياء فى رسم المصحف ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف:٤٩] أى يا حسرتَنَا على ما سيحلُّ بنا من المكروه بعد ما رأيناه فى كتابنا ، ورُسِمَت « ما لِهَذَا » منفصلة فى رسم المصحف لام الجر منفصلة عن اسم الإشارة .

* * * *

انتهى باب الواو ويليه باب الياء